من السيف وأرق من الشعر وفي الصراط سبعمائة قنطرة ما بين القنطرة والقنطرة مسيرة سبعين عاما وفيه الف عقبة وسبعة الف منزلة وعليه كلاليب وحسك وخطاطيف مشعبة كل شعبة منها كالرمح الطويل وهو سبع جسور وطول كل جسر منه ثمانية عشر الف سنة وعلى الجسر عقبة وعلى كل ولكل جسر منها الف عقبة وكل عقبة منها مسيرة الف سنة وبين كل عقبة منها كلمة وعلى مسيرة الف عام فيجمع جميع الخلائق الى الجواز على الصراط فيقتحمونه زمرا زمرا ويتراكمون على الجسور ويتزاحمون عليها كانهم الجراد المنتشر حتى يركب بعضهم بعضا متضرعين على الجسور اضطرابا كانها الورقة في يوم عاصف والنيران فوار تجعت من فوق رؤوسهم مسيرة الف عام فيها اسبون في كل جسر منها اجناسية شوبكة فيها اسبون في الجسر الاول على الايمان فمن سلم له ايمانه من الرياء والنفاق والاعجاب نجى والا ردى في النار وفي الجسر الثاني يسئلون عن الصلاة فمن جاء بها ولم يضيع منها شيئا نجى والا ردي في النار وفي الجسر الثالث عن الزكاة فمن جاء بها نجى والا ردي في النار وفي الجسر الرابع عن الصيام فمن جاء بها نجى والا ردي في النار وفي الجسر الخامس عن الحج والعمرة فمن جاء بها نجى والا ردي في النار وفي الجسر السادس عن الوضوء والغسل من الجنابة فمن جاء به نجى والا ردي في النار وفي الجسر السابع عن بر الوالدين وصلة الرحم ورد المظالم فمن جاء بذلك كله نجى والا ردي في النار وجبريل عليه السلام ينادي سلم سلم يا رب والنبي صلى الله عليه وسلم ينادي امتي امتي فمن الناس من ينجوا في الزمرة الاولى ومنهم كالبرق ومنهم من ينجوا في الزمرة الثانية كالريح العوية ومنهم من ينجوا في الزمرة الثالثة كالطير السريع ومنهم من ينجوا في الزمرة الرابعة كالفرس السريع ومنهم من ينجوا في الزمرة الخامسة كالرجل السريع ومنهم من ينجوا في الزمرة السادسة كالرجل الماشي وتبقى الزمرة السابعة فمنهم من يجوز على يديه ورجليه ومنهم من يجوز وهو يحبوا ومنهم

يجوز

من يجوز على بطنه ومنهم من يجوز على ظهره وبوجهه ورجليه جميعا تنزل قوم وتشتبك اخرى وتخترق منه وتسلم منه ومنهم من يجوز في مقدار يوم وليلة ومنهم من يجوز في مقدار شهر ومنهم من يجوز في مقدار شهرين ومنهم من يجوز في مقدار سنة او سنتين ومنهم من يجوز في مقدار خمس وعشرين الف سنة وذلك في يوم القيامة فاما المومنون يجوزون على الصراط ووجوههم تحت غاشية كالبرق بها ولا يصيبهم شيء من حرها ويغشاهم نور اعمالهم في ظلمتها حتى يجوزون الصراط واما الكافرون والمنافقون واهل الارتياب فتغشاهم الظلمة حتى لا يرى احدهم يده من شدة الظلمة فيمشي خطوة في جهنم وتاخذهم الزبانية بكلاليب الحطا في بطونهم واذا والكلاليب والحسك فيلقونهم في جهنم وذلك قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ومعنى ذلك فيها اي منها في النار خفي اصحابه فتقسم بكل وثبي فيها وانها الاعرج بهم من النار ثم تولوها ثم يوتى بالميزان فيوضع بين يدي الجبار له طول عمود عموده ما بين المشرق والمغرب له كفتان احداهما من نور والاخرى من ظلمة عظم كل كفة منهما كمثل الدنيا طولها وعرضها فيبينهما الخلائق كذلك اذ يتجلى الجليل جل جلاله لعماسبة خلقه من غير تكييف ولا تحديد ولا حركة ولا انتقال كما ينبغي له وكما سبق في علمه فتشرق الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء والصالحين وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس بما عملت وهو اعلم بما يفعلون نسئل الله العظيم المولى الكريم ان يوفقنا لطاعته وان ينشر علينا رحمته وان يحفظنا بالنبي ولا يفتننا مصطفى انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر محاسبة الرب سبحانه وتعالى للعباد وصفة الحساب

قال الله العظيم واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب الاية

Copyright © King Saud University